مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الأساسي الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الأطفال:(دراسة مقارنة)

The Level of Creative Thinking among First-Grade Students Enrolled and not Enrolled in Kindergarten : A Comparative Study

عبير عودة سليمان الدبايبة [1] هاني سليمان أحمد الخالدي [2]
Abeer Odeh Suleiman Dabayba [1] Hani suliman ahmad alkaldi [2]

10.15849/ZJJES.240730.07

المُلخَّص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الأساسي الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الأطفال (دراسة مقارنة) في محافظة العاصمة/لواء الموقر، ولتحقيق هدف الدراسة، استُخدم المنهج الوصفي التحليلي وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية، تكونت من (100) من طلبة الصف الأول الأساسي الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الأطفال سابقاً، وللإجابة عن أسئلة الدراسة اسُتخدم اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (اللفظي والشكلي). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الأداء بين المجموعتين ولصالح مجموعة الأطفال الذين سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال. وقد كشفت الدراسة عن وجود أثر لالتحاق الأطفال في رياض الأطفال على التفكير الابداعي في مهارات الطلاقة والأصالة والمرونة والتفاصيل.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي، طلبة الصف الاول الأساسي، رياض الأطفال

Abstract

This study aims to explore the level of creative thinking among first-grade students enrolled and not enrolled in kindergarten previously (a comparative study) in the Capital Governorate/Al-Muwaqqar District. The analytical descriptive approach was used, and sampling technique was utilized. To achieve the objectives of this study, Torrance Tests of Creative Thinking (Verbal test and Figural test) were used. Results showed that there were statistically significant differences in the performance between the two groups in favor of children who had previously enrolled in kindergarten. There was an effect of enrolling children in kindergarten on creative thinking in the skills of fluency, originality, flexibility and articulation.

Keywords: creative thinking, first grade students, kindergarten.

[1] وزارة الداخلية/ضابط إدارة محلية
[2] جامعة الإسراء
* للمراسلة: amnaseerwzan@gmail.com
تاريخ استلام البحث: 2024/02/26
تاريخ قبول البحث: 2024/06/05

[1] Ministry of Interior /Local Administration Officer
[2] Isra university
* Corresponding author: amnaseerwzan@gmail.com
Received: 26/02/2024
Accepted: 05/06/2024

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

المقدمة

منُذ نشأت الحضارة البشرية اهتم بالطفل ورعايته، وتعليمه كيف يفكر حتى يصبح قادراً على التكيف والتعايش مع مجتمعه الذي يحيط به. وما يميّز الإنسان عن سائر المخلوقات هو العقل والتفكير، لذلك يجب أن يوظف ملكة التفكير العقلاني في حياته، باعتبارها مركز التفكير وأداة للتعلم. وانطلاقاً من مركزية العقل هذه اهتم الإنسان بالإبداع في شتى أنواع المعرفة، سواء في العلم أو الفن أو اللغة، مما أسهم في تقدم البشرية في جميع مجالات الحياة العلمية والتعليمية.

ولذلك فإن مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، ففيها تتشكل صفاته الشخصية، وتتحدد اتجاهاته وميوله، كما تتحدد في هذه المرحلة مساراته الاجتماعية والنفسية والتكوينية والعقلية، وتزيد إمكانياته في التعلم وقدرته على التكيف في وسط المتغيرات التي تطرأ على بيئته، ويكون أكثر تأثراً بكل ما يجري من حوله في هذه المرحلة (UNESCO,2018).

ويأتي الإهتمام بمرحلة الطفولة لكونها مرحلة تحضيّرية تنمو فيها مهارات وقدرات الطفل التفكيرية والادائية، وتتفتح شخصيته، وتشتدّ قواه؛ ليكون على استعداد تامّ لبداية تسلق السلم التعليمي بداية طيبة ومشجعة (الشرايري ،2006؛ Evridiki,2009).

وأشارت العديد من الدراسات مثل: دراسة (بوبيدي،2015؛ Whitington,2014) التي ذكر فيها أن التفكير هو الطريق للتعلم، والطريق لفهم البيئة والتحكم فيها وإخضاعها لمصلحة الإنسان، فبواسطة عملية التفكير، يمكن أن يربط الإنسان بين المعلومات المخزنة في ذاكرته، وينظمها ويتوصل إلى معلومات جديدة تزيد من علمه وقدرته على الإبداع.

ونظراً لأن التفكير الإبداعي أصبح حاجة ملحة في كل المجتمعات، فقد أصبح موضع اهتمام المؤسسات التربوية؛ لأنه يعد ظاهرة تربوية وذهنية متقدمة يعالج من خلالها الفرد المواقف والمشكلات بطريقة فريدة وغير مألوفة، أو بوضع مجموعة من الحلول، والخروج بحل، يتميز بالجدة والأصالة، وإيجاد حلول ممكنة للأفكار والمشكلات، يتضمن إنتاجاً أصيلاً وذا قيمة من قبل الفرد والجماعة (سعيد، 2006).

ويعّد التفكير الإبداعي من أرقى مستويات النشاط العقلي المعرفي، وأكثر نتائجه أهمية، وهذا يعني أن تقدم المجتمعات البشرية وتطورها مرتبط بتنمية التفكير الإبداعي لدى الفرد، حيث إنه من المهارات التي يمكن تعليمها والتدريب عليها، وإكسابها للأطفال والكبار، شأنه في ذلك شأن تعلم المهارات الأخرى كالقراءة والكتابة وكرة القدم (محمد، 2008).

ونظراً لأهميّة التفكير الإبداعي في كل الكتب المعرفية، التي تعرضت لوظيفة التربية بدءاً من "ديوي" إلى "سكنر" و"بياجيه" وصولاً إلى "أريكسون" و"فروبل"؛ فقد تم التأكيد على ضرورة تعليم الأطفال كيف يفكرون، حيث إن كل طفل مشروع مبدع، مما يعني أنه يجب الالتفات إلى تنميته وتطويره (المشرفي، 2005).

وقد تناول الباحثون في كتاباتهم حول موضوع التفكير، أهمية تهيئة الفرص المثيرة للتفكير، وتنميتها، لذا فإن قضية إدخال تعليم التفكير إلى المدارس إلى جانب أهميتها العملية والتربوية، هي قضية تتعلق بمسألة النمو والتقدم، ومواجهة تحديات المستقبل في عالم أصبح قائده الفكر (الخوالدة، 2000).

وكما أكد العامري (2008) على أن بدايات التفكير الإبداعي ومقوماته لدى الطفل تتمثل في تلك الخصائص التي تميّز هذه المرحلة، مثل: اهتمامه بتبادل الأشياء والتعامل معها والتعرف إليها، واهتمامه بالاستكشاف والاستطلاع، واهتمامه بالتجريب والتعرف إلى مكونات أو عناصر الشيء، بالإضافة إلى القدرة التخيلية التي يتميز بها الطفل والتي تظهر في مواقف وأنشطة لعبة الإيهام، وكثرة الأسئلة التي يحاول أن يحصل منها على إشباع قدراته العقلية وحاجاته إلى البحث والاستقصاء.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

ولذلك يعُد التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان فهو الذي يساعده على توجيه الحياة وتقدمها ويساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير منها، فالتفكير عملية معرفية تبنى وتتأسس على العمليات النفسية الأخرى، كالإدراك والإحساس والتفكير والإبداع، وكذلك على العمليات العقلية كالتذكر والتميّز والتعميم والمقارنة والاستدلال والتحليل ومهارات التعلّم المختلفة، ومن ثمَ يأتي التفكير في قمة هذه العمليات العقلية والنفسية، وذلك بسبب دوره الكبير الذي يؤديه في التعليم والمناقشات وحل المسائل الرياضية وغيرها، حتى لا يمكن الاستغناء عنه في عمليات اكتساب المعرفة وحل المشكلات التي تواجهه (بركات، 2006).

وبذلك يعد الإبداع عند الأطفال تفتحً وصراحةً وتلقائية، ويبدو وكأنه اتجاه أو ميل أو سمة شخصية وليست قدرة، أيْ أنه يتغير مع نمو الطفل، ما يسمح لنا بعده وظيفةٍ للنضج والاتصال الوثيق بالحقائق أكثر منها وظيفة للتكيف. ويعرّف الإبداع بأنه القدرة على إنتاج عدد من الأفكار الأصلية غير العادية والمألوفة، والتي تتميز بأنّها على درجة عالية من المرونة في الاستجابة وتطوير الأفكار والأنشطة (الخليلي، 2005؛ الرويلي، 2019؛ الكناني،2005؛ Biedinger,2006) .

وأشار جروان(2013) إلى أنه يصعب حصر التعريفات التي وردت في الإبداع، وما يهمنا هنا هو الإبداع من منظور تربوي، فيعرّف على أنه "عملية تساعد المتعلم على أن يصبح أكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص والثغرات في المعرفة أو المعلومات واختلال الانسجام، وتحديد مواطن الصعوبة وما شابه ذلك، والبحث عن الحلول، والتنبؤ، وصياغة فرضيات واختبارها، وإعادة صياغتها، أو تعديلها من أجل التوصل إلى نتائج جديدة ينقلها المتعلم للآخرين" ص 123.

ويعد التفكير الإبداعي جزءا من أي موقف تعليمي يتضمن أسلوب حلّ المشكلات وتوليد الأفكار، وهذا يعني أنه يجب على المعلمين وأولياء الأمور أن يعلموا أن تنمية التفكير الإبداعي لا تقتصر فقط على تنمية مهارات الطلبة وزيادة إنتاجهم، ولكنها تشمل أيضاً تنمية درجة الوعي لديهم، وتنمية إدراكهم وتوسيع مداركهم وتصوراتهم وتنمية خيالهم، وشعورهم بقدراتهم وبأنفسهم، في جو تسوده الحرية الإنسانية (عبدالحليم،2023).

ويعرّف الإبداع "بأنه سمات استعدادية تضم طلاقة التفكير ومرونته والأصالة والحساسية للمشكلات وإيضاحها بالتفصيلات. ويمكننا القول إن تعلم التفكير يساعدنا على تكييف شخصيتنا مع متطلبات الحياة اليومية والحياة الاجتماعية والمهنية كذلك، فما يميّز أولائك الذين لا يرغبون فقط بالبقاء على قيد الحياة بل يريدون أن يتقدموا نحو الأمام في مستقبل حياتهم، سيشعرون بالحاجة إلى تعلم مهارات عقلية ووجدانية تساعدهم على التكيف مع الأوضاع الجديدة المتسارعة والمتغيرة، والشروط الطارئة التي يمكن أن تعترضهم في مستقبل حياتهم" (Richard,1993,P78).

وبالتالي فإن عملية الإبداع وخصائصها المتميزة تتأثر إلى حدّ كبير بالمحيط والبيئة التي يعيش فيها الطالب، فهي تتأثر بالعادات والتقاليد، والقيم والمعتقدات، وكل ما يتصل بالتراث الثقافي للمجتمع. وتختلف المجتمعات في بنائها وثقافتها ومعتقداتها عن بعضها البعض، فهناك مجتمعات تشجع على الاستقلالية والاعتماد على الذات والتطور والتقّدم دون أي قيود أو تحفّظ، وهناك مجتمعات لا تشجع على الاستقلالية وتعمد إلى كبت القدرات الإنسانية، التي تسعى إلى التقدم والتطور وتقييدها.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

مشكلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستويات التفكير الإبداعي لدى الصف الأول الأساسي، الملتحقين وغير الملتحقين سابقا برياض الأطفال، واتخاذهم كعّينة استقصاء وبحث. وفي سبيل إتمام هذه المهمة، كان من المهم أن يطلع الباحثان على بعض الدراسات والأبحاث السابقة في هذه المجال، لفهم كيفية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة غير الملتحقين في رياض الأطفال، والتعرف على مدى تأثيرها عليهم، وقام الباحثان بالدراسة الاستطلاعية، التي تضمنت مقابلات شخصية واتصالات هاتفية مع مجموعة من معلمات الصف الأول الابتدائي في عدة مدارس تابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الموقر، وطرح عدة أسئلة واستفسارات عليهن، لمعرفة ما إذا كان يوجد فروقات بين الصف الأول الأساسي الملتحقين في رياض الأطفال وغير الملتحقين به؟ وبناء على إجابة المعلمات فمن المتوقع وجود فروقات في التفكير الإبداعي بين المجموعتين.

ويعد التفكير الإبداعي من أهم أنواع التفكير، التي تحظى باهتمام المؤسسات التعليمية في جميع مراحلها وبخاصة المراحل الأولى من التعليم، وبالرغم من أهمية المهارات التي تساعد الطفل في الحصول على المعلومات وتنظيمها واستيعابها، فإن نسبة ليست بالقليلة من الأطفال غير قادرين على إتقانها واستخدامها في تحسين تعلمهم، وقد يعود ذلك إلى إهمال هذه المهارات، أو عدم التنوع في الأساليب والاستراتيجيات التعليمية في الروضة؛ لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، ومن هنا كان التركيز على تنمية مهارات التفكير الإبداعي، بوصفها من أكثر الوسائل التعليمية طواعية لتنفيذ التعلم، إذ تعمل مهارات التفكير الإبداعي على تنمية أداء ومهارات أطفال الروضة (المطارنة، 2018).

لذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الأساسي الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الأطفال؟

أسئلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤلات التالية:

السؤال الأول: ما مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الأساسي والملتحقين سابقاً في رياض الأطفال؟

السؤال الثاني: ما مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الأساسي غير الملتحقين سابقاً في رياض الأطفال؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α=0.05) في مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الأساسي والملتحقين سابقاً في رياض الأطفال وغير الملتحقين في رياض الأطفال؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي عند مستوى(α=0.05) تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف إلى مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الأساسي والملتحقين سابقاً في رياض الأطفال

2-التعرف إلى مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الأساسي غير الملتحقين سابقاً في رياض الأطفال.

3- التعرف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α=0.05) في مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الأساسي والملتحقين سابقاً في رياض الأطفال وغير الملتحقين في رياض الأطفال.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

4-التعرف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي عند مستوى(α=0.05) تعزى لمتغير الجنس

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من جانبين:

الأهمية النظرية للدراسة:

- إضافة علمية لمكتبة العلوم التربوية لتصبح مرجع للباحثين فيما بعد.
- إن الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإبداعي ذات أهمية بالغة، ليس فقط لأهميتها في التفوق في مجال واحد فقط، بل في جميع مجالات النمو (العقلي، الانفعالي، الاجتماعي).
- إمكانية تحفيز الباحثين للقيام بدراسات أخرى حول أهمية التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى فئات أخرى من الطلبة .

الأهمية التطبيقية للدراسة:

– لفت أنظار القائمين على العملية التعليمية إلى الدور الفعّال للتعرف إلى مستويات التفكير الإبداعي بين الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الأطفال على أوسع نطاق.

– تقديم توصيات تفيد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول وغير الملتحقين سابقاً في رياض الأطفال.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على مجموعة من الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** التعرف الى مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الأطفال.
- **الحدود المكانية:** المدارس الأساسية التابعة للعاصمة عمان / لواء الموقر.
- **الحدود البشرية:** طلبة الصف الأول في المدارس التابعة للعاصمة عمان / لواء الموقر.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الثاني من العام (2022 / 2023) .

مصطلحات الدراسة:.

- **التفكير الإبداعي:** يعرفه جيلفورد (Giilford,1969) "بأنه تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة وهي تنوع الإجابات المنتجة التي لا تحددها المعلومات المعطاة".(p. 127).

وتعرفه الدراسة إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطفل وفقا لمقياس تورانس (Torrance,1981).

- **طفل الروضة:** " هو الطفل الصغير الذي يتراوح عمره ما بين الثالثة والسادسة والذي يتم إلحاقه بالمؤسسة التربوية الخاصة بطفل ما قبل المدرسة بهدف تنمية وإشباع حاجاته من خلال أنشطة متنوعة".(العناني،2007، ص193).
- **ويعرف إجرائياً:** بأنهم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (4-6) سنوات الملتحقين برياض الأطفال.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

- **رياض الأطفال:**" هي مؤسسات للأطفال في عمر (4–6) يتلقى فيها الأطفال العديد من الأنشطة في صورة تتناسب مع هذه المرحلة العمرية" (أبو سكينة؛ والصفتي، 2011، ص20).
- **وتعرف إجرائياً بأنها:** مؤسسات تربوية تعليمية خاصة للأطفال من عمر (4–6) سنوات، تهيئ الأطفال للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي.

الدراسات السابقة

أجرى كل من مارتيا وستيفين (Martha and Stephen, 2008) دراسة هدفت إلى معرفة أثر عملية التنظيم المعرفي الذاتي على التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة والمعرضين للخطر، طبقت الدراسة على 32 فرداً من رؤساء البرامج، استخدم الباحثان اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالحركات والأفعال وتم جمع ردود فعل الأطفال خلال يوم ترفيهي رياضي، وكشفت النتائج أن التفكير الإبداعي والأصالة والطلاقة تتأثر بحرية التعبير والتوجيه الذاتي، كما يوجد تأثير إيجابي للتنظيم المعرفي الذاتي على قدرات التفكير الإبداعي.

وأجرى أجينا (Agina,2012) دراسة هدفت إلى فحص أثر التنظيم الخارجي غير الإنساني في التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في ليبيا، تكونت العينة من (100) من أطفال الروضة واستخدم الباحث طريقة تعتمد نظام تعلم خاص يستند إلى الحاسوب كبيئة تعليمية مستقلة مع استخدام حواسيب بسيطة خاصة للأطفال، وفي قياس المتغير التابع استخدم (تورانس) التفكير الإبداعي غير اللفظي وأظهرت نتائج الدراسة أن الطريقة التي استخدمت مع الحاسوب عملت على تطوير التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة خلال تعلمهم مهمات رياضية.

كما أجرى حامد (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز ونضوج التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في العراق من وجهة نظر المعلمات في ضوء البيئة الصفية المتاحة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (120) معلمة، ضمن مديرية تربية نينوي في العراق، ولتطبيق البحث أعد الباحث أداة البحث المتمثلة باستبانة في مهارات التفكير الإبداعي موزعة على خمس مجالات تكونت بصيغتها النهائية من (35) فقرة، وقد أظهرت النتائج أن البيئة الصفية وعلاقتها بدور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة كانت متوسطة، إذ جاءت بالترتيب الأول كل من الطلاقة والتفاصيل، بينما جاءت حساسية المشكلات في الترتيب الأخير.

وأجرى كل من ايميان واتيس (Emine & Ates, 2021) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين اللغة والتفكير وتأثير المهارتين على بعضهما البعض، وتحديد مستويات القراءة والفهم السمعي والتفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الروضة، كما هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الاستيعاب القرائي والتفكير الإبداعي والاستيعاب السمعي ومهارات التفكير الإبداعي، حيث تكونت العينة من (380) طفلاً وطفلة، تم استخدام اختبار تحصيل الفهم القرائي واختبار تحصيل الفهم السماعي ونموذج اختبار توارنس للتفكير الإبداعي اللفظي (أ)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الفهم السمعي ومهارات التفكير الإبداعي.

كما أجرت الشلوي (2022)، دراسة هدفت إلى الكشف عن دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بمحافظة الطائف من وجهة نظر معلماتهم، في المهارات التالية: الطلاقة، الأصالة، المرونة؛ وتكوّن مجتمع الدراسة من رياض الأطفال في محافظة الطائف، وتكونت العينة من (75) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن دور معلمة رياض

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

الأطفال في تنمية مهارة الطلاقة جاء بدرجة مرتفعة، يليها مهارة الأصالة وأخيراً مهارة المرونة بدرجة متوسطة، ووجود فروق بين استجابات أفراد العينة حول المحورين الثاني والثالث باختلاف سنوات الخبرة.

وأجرى صور واتيس (Sur & Ates , 2022) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين الاستيعاب القرائي والتفكير الإبداعي والاستيعاب السمعي ومهارات التفكير الإبداعي، تم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (380) طفلاً في رياض محافظة قونية في تركيا، منهم (199) طفلة و(181) طفلاً، وتم استخدام اختبار تحصيل القراءة والفهم واختبار تحصيل الفهم السمعي واختبار تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي (أ) وبعد تحليل البيانات عن طريق تحليل ارتباط بيرسون تبين من النتائج أن مستويات الفهم القرائي ومستويات فهم الاستماع لدى عينة الدراسة كانت متوسطة، وكان الارتباط الأكثر دلالة بين فهم القراءة والفهم السمعي، وأقل ارتباط هو بين فهم القراءة والطلاقة، وهو بعد فرعي للإبداع، كما كشفت النتائج أن مستوى التفكير الإبداعي ككل كان متوسطاً.

وأجرت الجبين (2023) دراسة هدفت إلى تعرّف درجة توفر مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة الفئة الثالثة في رياض الأطفال بمدينة دير الزور، ولتحقيق هدف هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (30) طفلاً وطفلة، وتم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي على عينة الدراسة, وأظهرت النتائج أنّ درجة توفر مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة كانت متوسّطة على الاختبار ككل، ووجود فروق دالّة إحصائياً بين متوسّطات استجابات أفراد العيّنة الكليّة على بنود اختبار مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الرياض تعزى لمتغير نوع الروضة لصالح الروضات الخاصة، وعدم وجود فروق دالّة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية:

من خلال عرض الدراسات السابقة لاحظ الباحثان وجود جهد بحثي واضح في الفترة الأخيرة في المؤسسات التربوية من أجل تنمية مهارة التفكير الإبداعي في رياض الأطفال، من خلال استخدام أحدث الوسائل والأدوات في تعزيز هذه المهارة عند الأطفال وتطويرها، خصوصاً في البيئة العربية.

وتتشابه الدراسة الحالية للباحثين مع جميع الدراسات السابقة في تناولها للمتغيرين التفكير الإبداعي والطلبة الملتحقين في رياض الأطفال، كونه موضوعاً هاماً جداً خاصة في ظل التطور التكنولوجي السريع الذي نمر به، ولكن ما ميّز الدراسة الحالية هو أنها بحثت في فروق التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الابتدائي الملتحقين في رياض الأطفال وغير الملتحقين (دراسة مقارنة) .

أوجه التشابه والاختلاف والتمييز:

من حيث العينة:جميع الدراسات السابقة كانت عينة الدراسة طفل الروضة، أما في هذه الدراسة طلبة الصف الأول الأساسي.

من حيث الأدوات: جميع الدراسات السابقة استخدمت اختبار تورنس للتفكير الإبداعي اللفضي (أ)، وغير اللفظي، وبالحركات والأفعال، أو الاستبانة، أما في هذه الدراسة تم استخدام اختبار تورنس للتفكير الإبداعي بصورتية (أ) و (ب).

من حيث النتائج: كان مستوى التفكير الإبداعي في هذه الدراسة لطلبة الصف الأول الأساسي والملتحق سابقاً بالروضة مرتفعاً، حيث اختلفت مع بعض الدراسات مثل: دراسة الجبين (2023).

من حيث المتغيرات: تتشابه مع جميع الدراسات السابقة في متغير التفكير الإبداعي.

من حيث المنهج: جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي والذي استخدمه الباحثان في هذه الدراسة.

ما يميز هذه الدراسة: عينة الدراسة تختلف عن جميع عينات الدراسات السابقة، والمقياس المطبق كان الصورة (ب)، وحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة الداسة.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

تحقيقاً لهدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي المقارن، بوصفة الأسلوب الأنسب لبحث مشكلة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الصف الأول الأساسي الملتحقين بالمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الموقر، والبالغ إجمالي عدد طلبة الصف الأول في اللواء إلى (1507) حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم لعام2022/ 2023.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية تكونت من (50) طالباً وطالبة ملتحقين في رياض الاطفال سابقاً و(50) طالباً وطالبة من غير الملتحقين في رياض الاطفال سابقاً. كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمجموعة والجنس

المجموعة	الجنس	العدد	مجموع الطلبة
سبق الالتحاق برياض الأطفال	ذكور	23	50
	إناث	27	
لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال	ذكور	22	50
	إناث	28	

أدوات الدراسة:

قام الباحثان باستخدام اختبار تورانس (1981) في الأداء والحركة (TCAM) لتقييم التفكير الإبداعي، وتم تطبيق الاختبار من قبل معلمات الصف الأول الأساسي بشكل فردي على الطلبة، وقام الباحثان بالتعاون مع المعلمات بتصحيح الأنشطة وإعطاء علامة لكل مهارة حسب تصحيح اختبار تورانس وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بكيفية استخدام اختبار تورانس، والذي يتكون من أنشطة لفظية وشكلية متنوعة، تهدف إلى تحفيز التفكير الإبداعي عند الأطفال. وتتألف اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي من قسمين: الأول الأنشطة اللفظية: وهذا القسم يحتوي على ستة أنشطة فرعية من بينها (اختبارات اسأل، تخمين الأسباب، تخمين النتائج، تحسين الإنتاج، الاستخدامات غير العادية، افترض أو تخيل). والقسم الثاني الأنشطة الشكلية: يضم ثلاثة أنشطة فرعية هي (بناء الصورة، إكمال الصورة، الدوائر).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

ثبات الأداة :

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال طريقة الإعادة، فتم تطبيق الاختبار مرتين بفارق زمني أسبوعين على عينة استطلاعية بلغت (20) طفلاً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التطبيقين للتحقق من الثبات من خلال طريقة الإعادة (Test-retst)، جدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): نتائج الثبات بطريقة إعادة الاختبار

الرقم	المجال	ثبات الاعادة Test-Retest
1	طلاقة	0.89
2	مرونة	0.91
3	أصالة	0.88
4	إدراك التفاصيل	0.89
الدرجة الكلية/التفكير الإبداعي		0.87

يلاحظ من الجدول (2) أن معاملات الثبات بطريقة الإعادة قد تراوحت بين (0.87-0.91) وهي قيم مرتفعة تشير إلى ثبات المقياس وإمكانية تطبيقه ميدانياً.

إجراءات التصحيح:

لتصحيح اختبار التفكير الإبداعي لتورنس تم اتباع الخطوات التالية:

- في البداية يتم تحديد درجة المفحوص على كل من هذه الفروع عن طريق جمع الدرجات التي حصل عليها المفحوص في كل بعد من الاختبارات الفرعية الستة التي يتكون منها الاختبار، ومن ثم يتم تحديد درجة الطلاقة في كل اختبار فرعي بالعدد الكلي للاستجابات المطلوبة في كل نشاط ومهمة. في حين يتم تحديد درجة المرونة بعدد الفئات التي توزعت عليها استجابات المفحوصين.
- يحصل المفحوص على درجات لمهارة الطلاقة والمرونة والأصالة على الصورة اللفظية "أ" من مجموع الدرجات الفرعية: للطلاقة، والمرونة، والأصالة التي يحصل عليها في كل اختبار من الاختبارات الست للصورة اللفظية "أ".

-تحسب الدرجة الفرعية للأصالة من مجموع درجات الأصالة التي حصل عليها المفحوص على كل استجابة، حيث اعتمد على طريقة تصحيح تورانس في تحديد درجة الأصالة على مدى ندرة الاستجابة، فمن خلال تطبيق بطارية اختباراته على عينة من (500) فرد حدد دليل التصحيح ثلاثة أوزان لدرجة الأصالة بموجب نسب تكرار الاستجابة عند أفراد العينة، فالاستجابة التي ترد عند 5% فأكثر من أفراد العينة تعطى صفراً، والاستجابة التي ترد بنسبة 2% إلى 4.99% تعطى درجة واحدة، أما الاستجابة التي ترد بنسبة أقل من (2%) تعطى درجتان.

وفيما يلي توضيح لكيفية تصحيح الإجابات لنشاطات اختبار تورنس للتفكير الإبداعي في كل مهارة من مهاراته:

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

طريقة تصحيح اختبار التفكير الإبداعي الشكلي (ب) لتورانس:

النشاط الأول: تم تصحيح الأصالة وفقاً لندرة شيوع الفكرة في عينة الدراسة حيث تعطي الدرجات حسب نسبة التكرار كالتالي: (5 فأكثر=صفر، من 4 الى 4.99=1، ومن 3 الى 3.99= 2، ومن 2 الى2.99= 3، ومن 1 الى1.99= 4، وأقل من 1= 5).

النشاط الثاني: فقد تم تصحيح الأصالة والتفاصيل وفقا للمعايير التالية:

- **الأصالة** تم تصحيحها وفقاً لندرة شيوع الفكرة في عينة الدراسة حيث تعطي الدرجات حسب نسبة التكرار كالتالي: (5 فأكثر= صفر، من 2 الى 4.99= 1، وأقل من 2= 2).
- **التفاصيل** فقد أعطيت درجة واحدة لكل فكرة أو إضافة للشكل الأصلي أو لحدوده أو للفراغ المحيط به، علماً أنه يجب أن يكون للاستجابة الأساسية معنى او قيمة أو يمكن تصحيحها، ثم تجمع درجات العشرة أشكال لكي تمثل مهارة التفاصيل.

النشاط الثالث: فقد تم تصحيح الطلاقة والمرونة وتم تصحيحهم كالتالي:

- **الطلاقة:** وهي عبارة عن عدد الاستجابات ويتم استبعاد الاستجابات غير الواضحة أو غير وثيقة الصلة وتعطى درجة واحدة لكل استجابة. ثم تجمع الدرجات لتمثل مهارة الطلاقة.
- **المرونة:** وهي عدد الأفكار أو التحولات في التفكير التي يقوم بها الطالب أثناء الاستجابة للنشاط. فتصنف الاستجابات إلى فئات وبالتالي تعطى درجة واحدة لكل فكرة أو استجابة، ثم تجمع الدرجات لتمثل مهارة المرونة.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول، والملتحقين سابقاً في رياض الأطفال؟

لأجل تحديد مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول، والملتحقين سابقاً في رياض الأطفال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعة طلبة الصف الاول والذين سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعة طلبة الصف الأول والذين سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال

المجال	العدد	ادنى قيمة	اعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الحكم
طلاقة	50	19.00	56.00	44.46	7.94	79.4%	مرتفع
مرونة	50	18.00	47.00	33.72	5.72	71.7%	مرتفع
أصالة	50	20.00	69.00	39.50	13.49	57.2%	متوسط

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

إدراك التفاصيل	50	20.00	81.00	45.64	13.52	56.3%	متوسط
الدرجة الكلية /التفكير الإبداعي	50	93.00	220.0	163.32	27.01	74.2%	مرتفع

يتضح من بيانات الجدول (4) بأن متوسط أداء مجموعة أطفال الصف الأول والذين سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال للتفكير الإبداعي بلغ (163.32) وبانحراف معياري (27.01)، وبلغ المتوسط لبعد الطلاقة (44.46)، وعلى بعد المرونة بلغ (33.72)، وللأصالة بلغ (39.50)، فيما بلغ بعد إدراك التفاصيل على (45.64). لذلك مستوى التفكير الإبداعي لدى أطفال الصف الأول والملتحقين سابقاً في رياض الأطفال متوافر بدرجة مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول، وغير الملتحقين سابقاً في رياض الأطفال؟

لأجل تحديد مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول، وغير الملتحقين سابقاً في رياض الأطفال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعة طلبة الصف الأول والذين لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعة طلبة الصف الأول والذين لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال

المجال	العدد	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الحكم
طلاقة	50	8.00	32.00	21.10	5.03	65.9%	متوسط
مرونة	50	6.00	23.00	15.46	4.38	67.2%	متوسط
أصالة	50	2.00	44.00	12.78	8.51	29.0%	منخفض
إدراك التفاصيل	50	0.00	87.00	35.18	18.45	40.4%	متوسط
الدرجة الكلية/التفكير الإبداعي	50	23.00	154.00	84.52	28.35	54.9%	متوسط

يتضح من بيانات الجدول(5) أن متوسط أداء مجموعة طلبة الصف الأول والذين لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال للتفكير الإبداعي بلغ (84.52) وبانحراف معياري (28.35)، وبلغ المتوسط لبعد الطلاقة (21.10)، وعلى بعد المرونة بلغ (15.46)، وللأصالة بلغ (12.78)، فيما بلغ بعد إدراك التفاصيل على (35.18). لذلك مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول وغير الملتحقين سابقاً في رياض الأطفال متوافر بدرجة متوسطة وإجمالي الأصالة متوافر بدرجة منخفضة.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول والملتحقين سابقاً في رياض الأطفال وغير الملتحقين في رياض الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار التفكير الإبداعي، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين (سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال، لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال) ونتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
طلاقة	سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال	44.46	7.94	17.582	98	*0.000
	لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال	21.10	5.03			
مرونة	سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال	33.72	5.72	17.925	98	*0.000
	لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال	15.46	4.38			
اصالة	سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال	39.50	13.49	11.845	98	*0.000
	لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال	12.78	8.51			
ادراك التفاصيل	سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال	45.64	13.52	3.233	98	*0.002
	لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال	35.18	18.45			
الكلي/التفكير الابداعي	سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال	163.32	27.01	14.228	98	*0.000
	لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال	84.52	28.35			

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

*** مستوى الدلالة (α = 0.05)**

يتضح من الجدول (6) وجود فروق في متوسطات الأداء على جميع المجالات والدرجة الكلية للمقياس بين المجموعتين الافتراضيتين، كما أكدت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة وجود فروق دالة إحصائياً في الأداء بين المجموعتين ولصالح مجموعة الاطفال الذين سبق لهم الالتحاق برياض الاطفال، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي (17.582، 17.925، 11.845، 3.233، 14.228) وبدلالات إحصائية (0.000، 0.000، 0.000، 0.002، 0.000)، مما يشير إلى أثر الالتحاق برياض الأطفال على التفكير الإبداعي. فالطفل الذي التحق سابقاً برياض الأطفال لديه مستوى تفكير إبداعي بشكل عام أكثر من الطفل الذي لم يلتحق سابقاً برياض الأطفال.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي عند مستوى (α=0.05) تعزى للالتحاق برياض الأطفال ولمتغير الجنس والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيمة "التباين المشترك الثنائي" لدلالة الفروق في مستوى اختبار التفكير الإبداعي، والذي يعزى للمجموعتين (سبق أن التحق باروضة، لم يسبق له الالتحاق بالروضة) والجنس والتفاعل بينهما والجدول التالي يوضح ذلك:

1. الطلاقة:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين (سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال، لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال)

المجموعة	سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال	لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال	الأداء الكلي للجنس
ذكور	42.74	20.41	31.57
إناث	45.93	21.64	33.78
المجموع	44.33	21.03	–

من خلال النتائج في الجدول (7) بلغ المتوسط الحسابي لتحصيل التلاميذ المجموعة التي سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال (44.33) فيما بلغ للمجموعة التي لم يسبق لها الالتحاق برياض الأطفال (21.03)، ومن حيث تفاعل المجموعة مع الجنس نجد أن الأداء كان افضل لدى الإناث اللواتي سبق لهن الالتحاق برياض الأطفال بمتوسط (45.93) مقابل (42.74) للذكور.

يتضح مما سبق وجود فروق ظاهرية تميل لصالح الذين سبق لهم الالتحاق برياض الاطفال وللإناث. ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطات الأداء بين المجموعتين والجنس، وللتفاعل بين المجموعة والجنس تم استخدام تحليل التغاير (التباين المشترك الثنائي 2X2):

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

جدول رقم (8)

نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي (ANCOVA) لاختبار الفروق

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الاحصائية
المجموعة	13438.436	1	13438.43	308.631	*0.000
الجنس	120.861	1	120.861	2.776	0.099
المجموعة * الجنس	23.591	1	23.591	0.542	0.463
الخطأ	4180.033	96	43.542		
الكلي المعدل	17967.160	99			

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05).

تشير نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) لالتحاق الطلبة في رياض الأطفال على التفكير الإبداعي بعد الطلاقة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (308.631) والدلالة الإحصائية لها أقل من (0.05)، وبالرجوع الى المتوسطات الحسابية المبينة في الجدول السابق نجد أنها لصالح أفراد المجموعة التي سبق لها الالتحاق برياض الأطفال. كما وأظهرت نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للجنس عند مستوى دلالة (α =0.05) حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.776) والدلالة الإحصائية لها أعلى من القيمة (0.05).

كما وتشير نتائج الجدول إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين المجموعة والجنس عند مستوى دلالة (α =0.05)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.542) والدلالة الإحصائية لها أعلى من القيمة (0.05).

2. المرونة:

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين (سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال، لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال)

المجموعة	سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال	لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال	الأداء الكلي للجنس
ذكور	33.04	15.14	24.09
إناث	34.30	15.71	25.01
المجموع	33.67	15.43	–

بلغ المتوسط الحسابي لتحصيل تلاميذ المجموعة التي سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال (33.67) فيما بلغ للمجموعة التي لم يسبق لها الالتحاق برياض الاطفال (15.43)، ومن حيث تفاعل المجموعة مع الجنس نجد أن الأداء كان أفضل لدى الإناث اللواتي سبق لهن الالتحاق برياض الأطفال بمتوسط (34.30) مقابل (33.04) للذكور.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

يتضح مما سبق وجود فروق ظاهرية تميل لصالح الذين سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال وللإناث. ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطات الأداء بين المجموعتين والجنس، وللتفاعل بين المجموعة والجنس تم استخدام تحليل التغاير (التباين المشترك الثنائي 2X2):

الجدول(10):

نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي (ANCOVA) لاختبار الفروق

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المجموعة	8234.922	1	8234.922	313.849	*0.000
الجنس	20.729	1	20.729	0.790	0.376
المجموعة * الجنس	2.817	1	2.817	0.107	0.744
الخطأ	2518.891	96	26.238		
الكلي المعدل	10878.190	99			

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05).

تشير نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) لالتحاق التلاميذ في رياض الأطفال على التفكير الإبداعي بعد المرونة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (313.849) والدلالة الإحصائية لها أقل من (0.05)، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية المبينة في الجدول السابق نجد أنها لصالح أفراد المجموعة التي سبق لها الالتحاق برياض الأطفال. كما وأظهرت نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للجنس عند مستوى دلالة (α =0.05) حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.790) والدلالة الإحصائية لها أعلى من القيمة (0.05).

كما وتشير نتائج الجدول إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين المجموعة والجنس عند مستوى دلالة (α =0.05)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.107) والدلالة الإحصائية لها أعلى من القيمة (0.05).

3. الأصالة:

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين (سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال، لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال)

المجموعة	سبق لهم الالتحاق برياض الاطفال	لم يسبق لهم الالتحاق برياض الاطفال	الاداء الكلي للجنس
ذكور	39.48	12.59	26.04
إناث	39.52	12.93	26.22
الأداء الكلي للمجموعة	39.50	12.76	–

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

بلغ المتوسط الحسابي لتحصيل الطلبة المجموعة التي سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال (39.50) فيما بلغ للمجموعة التي لم يسبق لها الالتحاق برياض الأطفال (12.76)، ومن حيث تفاعل المجموعة مع الجنس نجد أن الأداء كان أفضل لدى الإناث اللواتي سبق لهن الالتحاق برياض الأطفال بمتوسط (39.52) مقابل (39.48) للذكور.

يتضح مما سبق وجود فروق ظاهرية تميل لصالح الذين سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال وللإناث. ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطات الاداء بين المجموعتين والجنس، والتفاعل بين المجموعة والجنس تم استخدام تحليل التغاير (التباين المشترك الثنائي 2X2):

جدول رقم (12)

نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي (ANCOVA) لاختبار الفروق

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الاحصائية
المجموعة	17687.707	1	17687.707	136.216	0.000
الجنس	0.883	1	0.883	0.007	0.934
المجموعة * الجنس	0.547	1	0.547	0.004	0.948
الخطأ	12465.655	96	129.851		
الكلي المعدل	30316.04	99			

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05).

تشير نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) لالتحاق الأطفال في رياض الأطفال على التفكير الإبداعي بعد الأصالة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (136.216) والدلالة الاحصائية لها أقل من (0.05)، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية المبينة في الجدول السابق نجد أنها لصالح أفراد المجموعة التي سبق لها الالتحاق برياض الأطفال. كما وأظهرت نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للجنس عند مستوى دلالة (α =0.05) حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.007) والدلالة الاحصائية لها اعلى من القيمة (0.05).

كما وتشير نتائج الجدول الى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين المجموعة والجنس عند مستوى دلالة (α =0.05)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.004) والدلالة الإحصائية لها أعلى من القيمة (0.05).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

4. ادراك التفاصيل:

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين (سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال، لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال)

المجموعة	سبق لهم الالتحاق برياض الاطفال	لم يسبق لهم الالتحاق برياض الاطفال	الاداء الكلي للجنس
ذكور	47.13	37.68	42.41
إناث	44.37	33.21	38.79
الأداء الكلي للمجموعة	45.75	35.45	–

بلغ المتوسط الحسابي لتحصيل أطفال المجموعة التي سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال (45.75) فيما بلغ للمجموعة التي لم يسبق لها الالتحاق برياض الأطفال (35.45)، ومن حيث تفاعل المجموعة مع الجنس نجد أن الأداء كان أفضل لدى الذكور الذين سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال بمتوسط (47.13) مقابل (44.37) للإناث.

يتضح مما سبق وجود فروق ظاهرية تميل لصالح الذين سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال وللذكور. ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطات الأداء بين المجموعتين والجنس، وللتفاعل بين المجموعة والجنس تم استخدام تحليل التغاير (التباين المشترك الثنائي 2X2):

جدول رقم (14)

نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي (ANCOVA) لاختبار الفروق

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الاحصائية
المجموعة	2625.822	1	2625.822	9.964	*0.002
الجنس	323.088	1	323.088	1.226	0.271
المجموعة * الجنس	18.032	1	18.032	0.068	0.794
الخطأ	25298.392	96	263.525		
الكلي المعدل	28374.190	99			

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05).

تشير نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) لالتحاق الطلبة في رياض الأطفال على التفكير الإبداعي بعد إدراك التفاصيل، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (9.964) والدلالة الإحصائية لها أقل من (0.05)، وبالرجوع الى المتوسطات الحسابية المبينة في الجدول السابق نجد أنها لصالح أفراد المجموعة التي سبق لها الالتحاق برياض الأطفال. كما وأظهرت نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للجنس عند مستوى دلالة (α =0.05) حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.226) والدلالة الإحصائية لها أعلى من القيمة (0.05).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

كما وتشير نتائج الجدول الى عدم وجود أثر ذي دلالة احصائية للتفاعل بين المجموعة والجنس عند مستوى دلالة (α =0.05)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.068) والدلالة الاحصائية لها اعلى من القيمة (0.05).

5. الدرجة الكلية/التفكير الابداعي:

الجدول (15)

المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين (سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال، لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال)

المجموعة	سبق لهم الالتحاق برياض الاطفال	لم يسبق لهم الالتحاق برياض الاطفال	الاداء الكلي للجنس
ذكور	162.39	85.82	124.11
إناث	164.11	83.111	123.81
الأداء الكلي للمجموعة	163.25	84.66	–

بلغ المتوسط الحسابي لتحصيل الطلبة المجموعة التي سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال (163.25) فيما بلغ للمجموعة التي لم يسبق لها الالتحاق برياض الأطفال (84.66)، ومن حيث تفاعل المجموعة مع الجنس نجد أن الأداء كان أفضل لدى الإناث اللواتي سبق لهن الالتحاق برياض الاطفال بمتوسط (164.11) مقابل (162.39) للذكور.

يتضح مما سبق وجود فروق ظاهرية تميل لصالح الذين سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال وللإناث. ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطات الأداء بين المجموعتين والجنس، والتفاعل بين المجموعة والجنس تم استخدام تحليل التغاير (التباين المشترك الثنائي 2X2):

جدول رقم (16)

نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي (ANCOVA) لاختبار الفروق

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الاحصائية
المجموعة	152809.577	1	152809.577	195.475	*0.000
الجنس	2.215	1	2.215	0.003	0.958
المجموعة * الجنس	100.847	1	100.847	0.129	0.720
الخطأ	75046.418	96	781.734		
الكلي المعدل	230385.360	99			

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05).

تشير نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي الى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) لالتحاق الطلبة في رياض الأطفال على التفكير الإبداعي، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (195.475) والدلالة

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

الاحصائية لها اقل من (0.05)، وبالرجوع الى المتوسطات الحسابية المبينة في الجدول السابق نجد أنها لصالح افراد المجموعة التي سبق لها الالتحاق برياض الأطفال. كما واظهرت نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للجنس عند مستوى دلالة (α =0.05) حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.003) والدلالة الإحصائية لها أعلى من القيمة (0.05).

كما وتشير نتائج الجدول الى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين المجموعة والجنس عند مستوى دلالة (α =0.05)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.129) والدلالة الاحصائية لها أعلى من القيمة (0.05).

مناقشة النتائج

كان مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الأساسي والذين التحقوا سابقاً برياض الأطفال مرتفعاً، وتحديداً بعدي الطلاقة والمرونة، ويعزى ذلك الى دور رياض الأطفال في إكساب الطلبة المهارات والمعارف التي تنمي قدرتهم على التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول وأن تفاعلاتهم مع الطلبة والمعلمات في دور رياض الاطفال قد زاد من قدرتهم على التعامل مع المشاكل التي تواجههم وقدرتهم على التفكير والتحدث بطلاقة، وتقوم الروضة بدور أساسي ومهم في تعزيز وتنمية إحساس الطفل بالثقة في التعامل مع الآخرين مما يعزز ثقته بنفسه وتحاول أن تكمل ما بدأت به الأسرة فتوفر له الفرص للتعبير عن نفسه بحرية وقضاء حاجاته ومشاركة أقرانه ألعابهم، دون أن تشعره بالخجل من نفسه أو الشك في قدراته أو الشعور بالذنب إذا ما فشل في أداء معين. ويتم تشجيع وتنمية الإبداع لدى الأطفال في رياض الأطفال من خلال منح الطلبة العديد من الفرص والخبرات التعليمية ومن خلال هذه الخبرات يستطيع الطلبة إدراك أفضل السبل لتنفيذ المهام التعليمية، وفهم أن هناك أكثر من طريقة صحيحة لحل المشكلات.

ومن نتائج الدراسة أن متوسط أداء مجموعة طلبة الصف الأول والذين لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال للتفكير الإبداعي كان متوسطاً، وقد يعزى ذلك الى أن الطلبة غير الملتحقين بدور رياض الأطفال أقل قدرة على التعامل مع ما يواجههم من مشكلات ويكونوا أقل قدرة على استخدام التفكير في التعامل مع الأطفال والأسرة نتيجة لعدم دراستهم في رياض الأطفال واختلاطهم مع أقرانهم.

وبينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط التفكير الإبداعي بين المجموعتين ولصالح مجموعة الطلبة والذين سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال مما يشير الى أثر الالتحاق برياض الأطفال على التفكير الإبداعي، وقد يعزى ذلك إلى أهمية مؤسسات رياض الأطفال إلى تهيئة الطفل نفسياً واجتماعياً وتربوياً وتعليمياً وأخلاقياً، من أجل اندماجه في المجتمع بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة، وبالتالي فإن رياض الأطفال تعد نقطة تحول في تطور الأطفال الاجتماعي فيما بعد، ولكي يتكيف الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بسرعة مع المجتمع ومع المدرسة خاصة يجب تنمية

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

المهارات الاجتماعية وبعض القيم الخلقية والاجتماعية لديه، باعتبارها الأساس في تكوين شخصيته (المعلوف، 2015). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حامد (2020)، حيث أظهرت النتائج أن البيئة الصفية وعلاقتها بدور معلمات رياض الأطفال كان لها دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة، ودراسة العنزي (2020) التي بينت وجود علاقة بين قراءة القصص لطفل الروضة وتنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمات، ودراسة الجبين (2023) التي أظهرت النتائج إنّ توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة، ودراسة (Emine & Ates, 2021) التي بينت وجود علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين درجات الفهم السمعي ومهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال في مرحلة الروضة.

ومن نتائج هذه الدراسة تفاعل المجموعة مع الجنس نجد أن متوسط التفكير الإبداعي كان أفضل لدى الإناث اللواتي سبق لهن الالتحاق برياض الأطفال. ويتضح مما سبق وجود فروق ظاهرية تميل لصالح الذين سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال وللذكور، وتشير نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي إلى وجود أثر لالتحاق الطلبة في رياض الأطفال على التفكير الإبداعي، وكانت الفروق تميل لصالح افراد المجموعة التي سبق لها الالتحاق برياض الأطفال. كما وأظهرت نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للجنس، وعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين المجموعة والجنس، وقد يعزى ذلك إلى اهمية الدور الكبير لدور رياض الأطفال في تعلم أسس التفكير الإبداعي من خلال ما يتلقاه الطفل في هذه المرحلة حيث تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل المتميزة لنمو الطفل والقابلية للتأقلم والتغيير النفسي والبيئي، ولها تأثيرها الكبير بتشكيل شخصية الطفل وتنمية القدرات لديه من أجل الاستعداد للتعلم، كما وتعتبر هذه المرحلة مرحلة تشكيل القيم الأخلاقية وتكوين الوعي الاخلاقي (الحوامده؛ والعدوان، 2009).

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة فإنها توصي بما يلي:

- إعداد البرامج التدريبية لتعليم كيفية التعامل مع مهارات التفكير الإبداعي وخاصة الأصالة وإدراك التفاصيل من خلال دورات تدريبية للمعلمين.
- ضرورة عدم الاكتفاء بتدريس مهارات التفكير بكافة أنواعه ومهاراته على الجانب النظري بل لابد من ممارسة التطبيقات العملية عند تدريسها، فالممارسة هي من تجعل التعليم ذو معنى راسخ في الأذهان.
- تشجيع المعلمات على توظيف استراتيجيات التعلم النشط لإيصال مهارات الأصالة وإدراك التفاصيل لطفل الروضة.

المقترحات :

- إجراء دراسة حول معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في الصفوف الثلاث الأولى .

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

- إجراء دراسات موسعة على مستوى المملكة حول مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الأساسي الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الأطفال في الأردن .
- إجراء الدراسة للتنبؤ بالتفكير الإبداعي من خلال التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية.

المراجع العربية:

- أبو سكينة، نادية؛ والصفتي، وفاء(2011). **دور الحضانة ورياض الأطفال النظرية والتطبيق**، عمان: دار الفكر.
- بركات، زياد (2006). **التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة**، دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات عربية في علم النفس،4(3) ص 85-138.
- بوبيدي، إلهام (2015) . **التفكير الإبداعي**، رسالة ماجستير منشورة جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي: الجزائر.
- الجبين، ريم (2023). درجة توفر مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في مدينة دير الزور، **سلسلة العلوم التربوية**، 45 (9)، 110-135.
- جروان، فتحي (2013). **الإبداع**، عمان: دار الفكر .
- حامد، رائد (2020). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في ضوء البيئة الصفية المتاحة من وجهة نظر المعلمات، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية**، 16 (4)، 1-32.
- الخليلي، امل (2005). **تنمية قدرات الابتكاري لدى الأطفال**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الخوالدة، محمد (2000). **اللعب الشعبي عند الأطفال والألعاب التربوية**، عمان: دار الرفيدي.
- الرويلي، عيدة (2019). أثر برنامج تدريبي لمعلمات رياض الاطفال بمحافظة القريات على توظيفهن مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، 6 (1)، 51-67 .
- سعيد، عبد العزيز (2006). **المدخل إلى الإبداع**، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الشرايري، خالد (2006). واقع رياض الأطفال في المملكة الأردنية الهاشمية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، 5 (2)، 60-85.
- الشلوي، رباب (2022)، دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بمحافظة الطائف من وجهة نظر معلماتهم، **مجلة القلم، جامعة القلم للعلوم الانسانية والتطبيقية**، 1 (33)، 1-25.
- العامري، طارق (2008). **التفكير الإبداعي**، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

- عبدالحليم،ابتسام(2023). تطوير سياسات التعليم قبل الجامعي في ضوء منظومة التحول الرقمي، المجلة التربوية لتعليم الكبار، 5(4)،1-30.
- العناني ، حنان عبد الحميد(2007). **اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية**، عمان: دار الفكر.
- الكناني، ممدوح (2005). **سيكولوجية الأبداع وأساليب تنميتها**، عمان: دار المسيرة.
- المشرفي، انشراح (2005). **تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة**، القاهرة: الدار المصري اللبناني.
- المطارنة، رجاء (2018). **فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الثقافية والفنية في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في الأردن**، رسالة ماجستير منشورة، الأردن: جامعة الإسراء.

المراجع الأجنبية:

- Agina. A.M.(2012).The Effect of nonhuman's external regulation on young children's creative thinking and thinking aloud verbalization during learning mathematical tasks, **Computers in human behavior**, 28(4), 1213-1226.
- Biedinger, N Becker, B, (2006) Ethnische Bildungsungleichheit zu Schulbeginn Ethnic educational inequality upon starting school, **Soziologie und Sozialpsychologie**, 4 (58), 660–684
- Emine, S Ates, M (2021), Examination of the Relationship Between Creative Thinking Skills and Comprehension Skills of Middle School Students, **Participatory Educational Research**, 9 (2), 313-324
- Evridiki, Z, Pollatou, E. (2009). Evaluation of children's creativity: psychometric properties of Torrance's 'Thinking Creatively in Action and Movement' test. **Early Child Development and Care**, 179(3), 317-328.
- Martha,D. Stephen, W.(2008). Relationships among Private Speech and Creativity in Head Start and Low-Socioeconomic Status Preschool Children, **Early Childhood Education Journal**, 52 (1), p30-39.
- Richard paul, Critical Thinking. Revised Third edition.(1993) F.C.T.Santa. C.A.(U.S.A).
- Sur, e.& ates, m(2022), examination of the relationship between creative thinking skills and comprehension Siklls of middle school students, **participatory Educational Research (PE R)**.9(2).
- Torrance E . (1981): **creativity in the CIassroom Washington** DC:Aba
- Torrance E,p.(1972): **Torrance Tests of Creative Thinking** – Norms, Technical Manual,2 nd Ed, Lexington: persomal press.
- UNESCO Instiute for statics (2018).**Education: percentage of female teachers by teaching level of education**, United Nations Educational, scientific and cultural organization.
- Whitington.V & Roppola. T(2014). Pedagogies that engage five at school, **Journal of Educational Enquiry**, 1(13), 67-81.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024